[187] الشدة ليس إذا اعطى فترو لا يمل من الدعا فانه من ا بمكان (1). واما مع عدم الاجابة فلانه ربما كان التأخير لان ا سبحانه يحب صوته والاكثار من دعائه فينبغي له ان لا يترك ما يحبه ا. اولا تنظر الى رواية احمد بن محمد بن ابى نصر قال: قلت لابي الحسن: جعلت فداك انى قد سئلت ا حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل في قلبى من ابطائها شى فقال عليه السلام: يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول: ان المؤمن ليسئل ا حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه، ثم قال: وا ما اخر ا عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واى شى الدنيا ؟ (2). وعن الصادق عليه السلام: ان العبد الولى يدعو ا في امر ينويه (به) فقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فانى اشتهى ان أسمع ندائه وصوته، وان العبد العدو ليدعوا ا في امر ينويه (به) فقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته وعجلها فانى اكره ان اسمع دعائه وصوته قال: فيقول الناس: ما اعطى هذا الا لكرامته وما منع هذا الالهوانه (3). _____

(1) قوله: فانه من ا بمكان أي بمنزلة عظيمة رفيعة يجب اشتغا ل عبده المومن به في جميع الاحوال (مرآت). (2) أبو الحسن هو الرضا: وابو جعفر هو الباقر عليهما السلام قوله: من ابطائها شئ أي شهبة في وعده تعالى مع عدم الاجابة. أو خفت ان لا اكون مستحقا للاجابة لشقاوتي أو حصول اليأس من روح ا قوله: ان يكون بدل اشتمال للشيطان قوله (ع): فيأخر عنه على بناء المعلوم ونسبة التأخير الى التعجيل مع ان الظاهر نسبته الى الاجابة اما باعتبار ان المراد بتعجيل الاجابة اعطاء اثر القبول في الدنيا. أو باعتبار ان المراد بالتأخير المنع، أو باعتبارهما معا (مرآت). (3) نابه امر: اصابه والنائبة: المصيبة قوله: وعجلها أي قد يكون التعجيل لذلك فلا _____